باب الحال والتمييز منصوبان على اختلاف الوضع والمباني ثم كلا النوعين جا فضلة منكرا بعد تمام الجملة

الحال بالكسر يؤنث وهو الافصح يقال حالة حسنة وحال حسن وقد يؤنث لفظها فيقال الحالة حسنة وهي قسمان مؤكدة ولم يتعرض لذكرها ومؤسسة وهي الاسم الفضلة المفسر لما ابهم من الهيئات ولما كان بين الحال والتمييز مشاركة في عدة امور جمع بينهما في ذلك اختصارا فيشتركان في ان كلا منهما يكون منصوبا فضلة نكرة رافعا للابهام لكن الحال لا يكون الا منصوبا بخلاف التمييز وان ورد الحال او التمييز بلفظ المعرفة اول كل منهما بنكرة لما فضلة على ما تقرر لهما من لزوم التنكير في نحو اجتهد وحدك اي منفردا وقوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو اي نفسا والمراد بالفضلة هاهنا ما يقع بعد تمام الجملة وان توقفت فائدة

الكلام

الكلام عليه الا ترى ان مرحا في قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا منصوب على الحال ولو اسقطناه لفسد المعنى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين واعلم ان الحال قد يكون رافعة لابهام هيئة الفاعل نحو جاء زيد راكبا او هيئة المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا او هيئة صالحة لهما نحو لقيت عبد الله راكبا وقد تكون رافعة لهيئتهما نحو عبد الله راكبين وسياتي ان التمييز يكون رافعا لابهام ذاته او نسبته وهذا هو معنى قوله على اختلاف الوضع والمباني اي وضع الكلمات المفردة وتركيبها وقوله جا بالافراد مراعاة للفظ كلا فان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى ثم اشار الى ما افترقا بقوله لكن اذا نظرت في اسم الحال وجدته اشتق من الافعال ثم بد اعتبار من عقل جواب سبق في سؤال من قال كيف جا الامير راكبا وفارقت في عكاظ خاطبا لما تقدم انهما مشتركان في النصب والفضلة والتنكير دعت الحاجة

Copyright © King Saud University